التباين المكاني لزراعة المخاليط العلفية في قضاء أبي غريب

رفـــل مـــؤيـــد خـــليـــل
Rafal.m.khaleel@aliraqia.edu.iq
أ.م.د.استبرق محمد عبدالله
Estabraq.m.abdullah@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Spatial Variation of Educational Indicators Among the Population of Abu Ghraib District

Rafal Mu'id Khalil
Asst. Prof. Dr. Istabraq Muhammad Abdullah
College of Arts ALIraqia University

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل خريطة الحرمان التعليمي في قضاء أبي غريب بمحافظة بغداد، بوصفه نموذجًا لمشكلة تنموية مركبة ذات أبعاد جغرافية، اجتماعية، واقتصادية. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي ومنهج تحليلي ميداني لعينة طبقية عشوائية شملت (٣٨١) أسرة موزعة على ثلاث وحدات إدارية (مركز القضاء، ناحية النصر والسلام، وبوابة السلام)، تناولت الدراسة مجموعة من المؤشرات التعليمية، أبرزها (متابعة الدراسة، المستوى التعليمي للبالغين، نوع المدرسة، مسافة الوصول للمدرسة، ومستوى رضا السكان) كشفت النتائج عن تفاوت مكاني واضح في مؤشرات الحرمان، حيث برزت بوابة السلام بوصفها الأكثر تضررًا، في حين سجل مركز القضاء نسبًا أفضل نسبيًا، كما أظهرت الدراسة أن محدودية البنية التحتية، وضعف توزيع المدارس، وبعد المسافة، تؤثر بشكل مباشر على فرص التحصيل العلمي والرضا العام عن التعليم. وخلصت الدراسة إلى ضرورة إعادة توزيع الخدمات التعليمية بشكل عادل، وتوفير وسائل نقل مدعومة، وتحسين جودة التعليم في المناطق الأكثر تهميشًا، بما يحقق عدالة تعليمية ويسهم في تقليص الفجوة التنموية داخل القضاء.

الكلمات المفتاحية: الحرمان التعليمي، قضاء أبي غريب، التباين المكاني، العدالة التعليمية.

Abstract

This study aims to analyze the educational deprivation map in the district of Abu Ghraib, located in Baghdad Governorate, as a model of a complex developmental issue with intertwined geographical, social, and economic dimensions. The research adopts a descriptive and field-based analytical methodology, applied to a stratified random sample of 381 households distributed across three administrative units: the District Center, Al-Nasr wa Al-Salam Subdistrict, and Al-Salam Gateway. The study examines a set of key educational indicators, including: school attendance continuity, adult educational level, type of school, distance to school, and residents' satisfaction level.

Findings revealed significant spatial disparities in educational deprivation indicators, with Al-Salam Gateway identified as the most affected area, while the District Center recorded relatively better outcomes. The study also demonstrated that poor infrastructure, unequal school distribution, and long distances to educational facilities directly hinder academic attainment and general satisfaction with educational services.

The research concludes with recommendations to ensure a fair redistribution of educational services, provide subsidized transportation, and enhance the quality of education in marginalized areas to achieve educational equity and narrow the development gap within the district.

Keywords: Educational deprivation, Abu Ghraib District, spatial disparity, educational equity.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يُعد التعليم أساس تنمية المجتمعات، إلا أن العديد من البلدان النامية، ومنها العراق، تواجه تحديات في توفير فرص تعليم متكافئة، في قضاء أبي غريب، يُشكل الحرمان التعليمي ظاهرة مركبة ناتجة عن عوامل اقتصادية واجتماعية وجغرافية، ما أدى إلى فجوة تعليمية واضحة تؤثر على الواقع والمستقبل، انطلقت هذه الدراسة الميدانية لتحليل خريطة الحرمان التعليمي في القضاء، اعتمادًا على استبانة شملت ٣٨١ أسرة موزعة على ثلاث وحدات إدارية: مركز القضاء، ناحية النصر والسلام، وبوابة السلام، بهدف الكشف عن التباينات المكانية في مستوى الحرمان، ورغم ضعف البيانات الرسمية، تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي لتفسير أسباب الحرمان واقتراح حلول علمية تعزز العدالة التعليمية. وتعد هذه الدراسة خطوة أولى لفهم العلاقة بين البيئة والمجتمع، ويمكن تعميم نتائجها على مناطق عراقية أخرى تعاني من واقع مشابه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

هل هناك تباين مكاني للحرمان من التعليم لسكان قضاء ابي غريب وماهي العوامل الجغرافية الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فيه؟

ثانياً: فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها على أن هناك تبايناً مكانياً في الحرمان من التعليم وارتباطاً بين العوامل الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وبين مستويات الحرمان التعليمي في قضاء أبي غريب، ويفترض أن التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية والبنية التحتية يلعب دوراً محورياً في تحديد مستويات الحرمان التعليمي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. تحديد المناطق الأكثر حرماناً تعليمياً في قضـــاء أبي غريب باســـتخدام أدوات التحليل الجغرافي.

٢. الكشـف عن الاسـباب الجغرافية والاقتصـادية والاجتماعية التي تسـهم في الحرمان التعليمي.

٣. تحديد نسب الملتحقين والمحرومين من الدراسة.

٤. تحديد العلاقة بين خصائص الاسرة الاجتماعية والاقتصادية والحرمان من التعليم.

رابعاً: أهمية الدراسة:

١- تشـــخيص واقع الحرمان التعليمي في قضـــاء أبي غريب وتحديد الفجوات بين وحداته الإدارية.

٢- دعم متخذي القرار بمؤشـرات مكانية دقيقة للمسـاهمة في تحسـين توزيع الخدمات التعليمية.

٣- تعزيز البحث العلمي من خلال دمج التحليل الجغرافي بالواقع الاجتماعي والتعليمي المحلي.

حدود منطقة البحث:

١-**الحدود المكانية** : تقتصـــر الحدود المكانية للدراســـة على قضـــاء أبي غريب ضـمن محافظة بغداد في العراق، وهو يعد من أوسـع الاقضـية في بغداد وأهمها إذ إنه يربط مدينة بغداد بمدينة الفلوجة من الجهة الغربية وقضـــاء الكرمة من الجهة الشـــمالية الغربية والرضـــوانية من الجهة الجنوبية الغربية ويتوزع ابي غريب الى

ثلاث وحدات ادارية وهي مركز قضاء ابي غريب إذ تبلغ مساحته (٢٠٢.٠٠٤٨٦٦ كم٢) وناحية النصر والسلام وتبلغ مساحته (١٣٧.٦٨٣٧١٢ كم٢) وبوابة السلام وتبلغ مساحتها(٢٤٩.٠٨٧٤٤٢ كم٢).

خريطة (١) توضح منطقة البحث حسب الوحدات الادارية

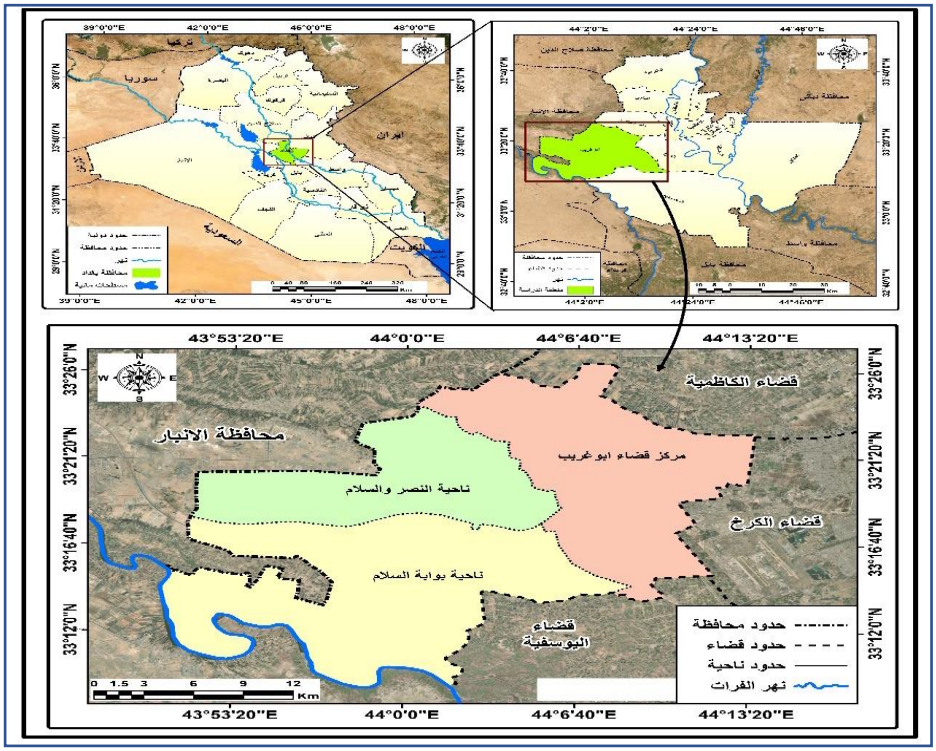

الحدود الزمانية :تشـمل الحدود الزمنية للدراسـة لعام ٢٠٢٤، وهي السـنة التي تم الاعتماد عليها في قياس وتحليل بيانات المشكلة قيد الدراسة.

المبحث الأول: التباين المكاني النسبي بالاعتماد على مؤشرات التعليم في قضاء ابي غريب

١-١- التباين المكاني النسبي بالاعتماد على مؤشرات التعليم في قضاء ابي غريب:

تهدف مؤشرات التعليم إظهار التباينات المكانية في منطقة الدراسة وتحليل الأسباب التي تساهم في وجود تفاوتات تعليمية بين الوحدات الإدارية إذ عن طريق ميدان التعليم يمكن فهم التحديات التي تواجه سكان أبي غريب مما يساهم في وضع خطط تنموية تسعى الى تحسين جودة التعليم وتقليل التفاوتات المكانية وبذلك نوضح هذه التفاوتات كما يلي:

١-١-١- مؤشر متابعة الدراسة ومستوى التعليم للأفراد:

يعد مؤشر متابعة الدراسة أحد أبرز المؤشرات الاجتماعية التي تمكن الباحثين وصناع القرار من تقييم مستوى التطور التعليمي داخل المجتمع، وهو يعكس بدقة مدى قدرة السكان على الوصول إلى التعليم، واستمرارهم فيه، وتحقيقهم لمراحل تعليمية متقدمة، ويكتسب هذا المؤشر أهمية مضاعفة في المناطق الطرفية أو الريفية مثل قضاء أبي غريب، نظرًا لما تعانيه هذه المناطق من تفاوت في فرص الحصول على التعليم مقارنة بالمراكز الحضرية.

ويستخدم هذا المؤشر لقياس الفروقات بين الفئات السكانية في ثلاث حالات تعليمية رئيسية:

- **الفئة المحرومة من التعليم**، وهم من (٦-١٥ سنة) الذين لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقًا ولم ينه الدراسة الابتدائية، ما يعني انعدام أي شكل من أشكال التعليم الرسمي في حياتهم.

- **الفئة المكتفية بالتعليم**، وهي التي تلقت التعليم الابتدائي والثانوي وربما وصلت إلى التعليم المتوسط مثل المعاهد، لكنها لم تستكمل الدراسة الجامعية.
- **الفئة الأفضل حالًا تعليميًا**، وتشمل من أكملوا التعليم الجامعي والدراسات العليا، وهي الفئة التي تعد مؤشرًا مباشرًا على تطور البيئة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

وترى الباحثة أن تحليل مؤشر متابعة الدراسة يعد حجر الزاوية لأي دراسة اجتماعية أو تخطيط تنموي في قضاء أبي غريب، لأنه يرتبط مباشرة بمستقبل الأفراد والمجتمع ككل، ويشكل الأساس لأي جهود إصلاحية في مجال التعليم والتنمية البشرية.

كشفت نتائج الدراسة الميدانية وحسبما مؤشر في الجدول (١) والشكل (١) أن نسبة الحرمان من التعليم ضمن جميع الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة الدراسة بلغت ١٧.٥٪، أما نسبة الأفراد الذين أكملوا تعليمهم والتحقوا بالدراسة في المرحلة الابتدائية والثانوية أو المعهد، فقد سجلت ٦٥.٢٪، مما يعكس مؤشراً إيجابياً على التحاق الأفراد بالتعليم وانخفاض معدلات الحرمان في مختلف مناطق الدراسة.

أما بالنسبة للأسر التي تضم أفرادًا حاصلين على شهادة جامعية او عليا، فقد بلغت نسبتهم ١٧.٣٪على مستوى منطقة الدراسة، مما يشير إلى أن هذه الفئة لا تزال محدودة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى.

جدول (١) التوزيع النسبي لمؤشر متابعة الدراسة في منطقة الدراسة

الوحدة الإدارية	مؤشر متابعة الدراسة						
	محروم	النسبة	مكتفي	النسبة	أفضل حال	النسبة	المجموع
مركز القضاء	٤٢	١٦.٥٪	١٦١	٦٣.٤٪	٥١	٢٠.١٪	٢٥٤
ناحية النصر والسلام	٢٢	١٧.١٪	٨٥	٦٦.٤٪	٢١	١٦.٤٪	١٢٨
بوابة السلام	١٩	١٩.٥٪	٦٧	٦٩.١٪	١١	١١.٣٪	٩٧
المجموع الكلي	٨٣	١٧.٣٪	٣١٣	٦٥.٣٪	٨٣	١٧.٣٪	٤٧٩

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية

تشير البيانات الخاصة بمؤشر متابعة الدراسة حسب الوحدات الإدارية في قضاء أبي غريب إلى تباينات ملحوظة بين المناطق الثلاث، ففي مركز القضاء، نجد أن الغالبية تقع ضمن فئة "مكتفي" بنسبة ٦٣.٤٪، وهي أعلى نسبة مقارنة بباقي الوحدات، تليها فئة "أفضل حال" بنسبة ٢٠.١٪، ما يعكس وجود شريحة متقدمة تعليمياً، بينما تبلغ نسبة "المحرومين" ١٦.٥٪، وهي نسبة متوسطة لكنها لا تزال تستدعي الانتباه. أما في ناحية النصر والسلام، فتُسجل أقل نسبة حرمان بـ١٧.١٪، مع غالبية من السكان ضمن فئة "مكتفي" بنسبة ٦٦.٤٪، وفئة "أفضل حال" بنسبة ١٦.٤٪، ما يعكس وضعاً تعليمياً مستقراً نسبياً، وإن كان يفتقر إلى شريحة متقدمة بشكل لافت، في حين تُظهر بوابة السلام مفارقة واضحة، حيث أن نسبة "المكتفي" تبلغ ٦٩.١٪، وهي الأعلى بين الوحدات، لكن تُقابلها أعلى نسبة "حرمان" بـ١٩.٥٪، وأقل نسبة "أفضل حال" بـ١١.٣٪، ما يشير إلى خلل في التوازن التعليمي وتفاوت في فرص الوصول إلى تعليم نوعي، وبلغة الأرقام الإجمالية، فإن ١٧.٣٪ من سكان القضاء يصنفون كمحرومين من متابعة الدراسة،

مقابل ٦٥.٣٪ مكتفين، و١٧.٣٪ في وضع تعليمي أفضل، وهو ما يعكس حاجة ماسة إلى تدخلات تعليمية موجهة نحو تقليص نسب الحرمان، خصوصاً في بوابة السلام، وتعزيز جودة التعليم بما يرفع من نسبة الفئة الأفضل حالاً في جميع المناطق.

شكل (١) يبين مؤشر متابعة الدراسة في قضاء ابي غريب

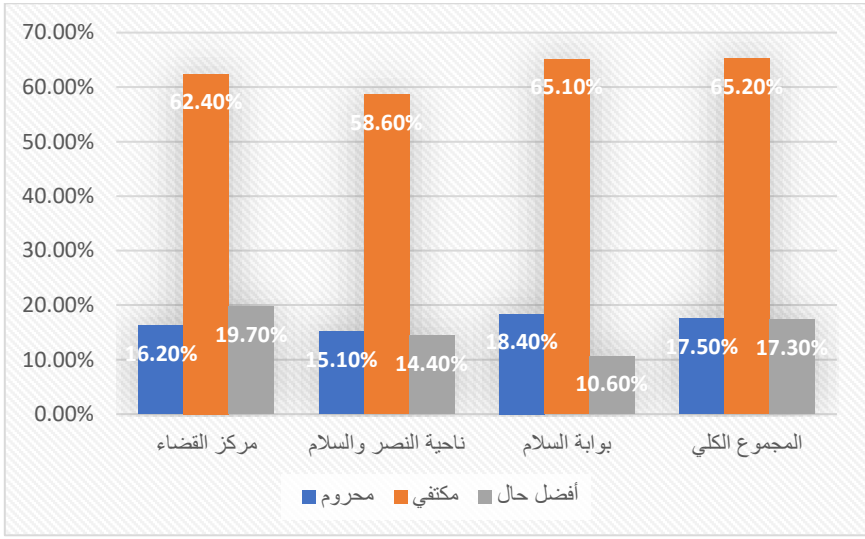

المصدر جدول (١)

١-١-٢- مؤشر المستوى التعليمي للبالغين:

يعد مؤشر المستوى التعليمي للبالغين من المؤشرات المعتمدة لقياس مخرجات الخدمات التعليمية ومدى فعاليتها، إذ يُركز على فئة الأفراد الذين تجاوزوا سن الخامسة عشرة، والذين يفترض أن يكونوا قد أكملوا مراحل التعليم الأساسي على الأقل، يكتسب هذا المؤشر أهميته من ارتباطه الوثيق بالحق في التعليم، كما نصت عليه المادة (٢٦) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي أكدت على مجانية التعليم الأساسي وإتاحته للجميع دون تمييز. [١]

يشـمل هذا المؤشـر تقييم نسـب الإلمام بالتعليم الثانوي أو ما يعادله، بما في ذلك فرص الوصـــول إلى المدارس وجودة التعليم المتاح، كما بينت المادة (١٣) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصـــادية والاجتماعية والثقافية (الأمم المتحدة، ١٩٦٦)، التي شددت على ضرورة جعل التعليم الثانوي مُتاحًا ومجانيًا تدريجيًا. [2] ترى الباحثة إن رصد مستوى تعليم البالغين لا يعد مجرد قياس شكلي، بل هو أداة حيوية لفهم التفاوتات الاجتماعية والاقتصـــادية، كما يوفر قاعدة بيانات ضـــرورية لصـــياغة ســـياســـات تعليمية عادلة تراعي احتياجات الفئات الأكثر ضـــعفًا في المجتمع، أن التصـــنيف الثلاثي لمؤشـــر المســـتوى التعليمي للبالغين في منطقة الدراسة يتوزع كالتالي:

جدول (٢) التوزيع النسبي لمؤشر المستوى التعليمي للبالغين في منطقة الدراسة

الوحدة الإدارية	محروم	النسبة	مكتفي	النسبة	أفضل حال	النسبة	المجموع
مركز القضاء	٢٠٧	٪٢٩.٧	٣٩٦	٪٥٦.٩	٩٣	٪١٣.٣٦	٦٩٦
ناحية النصر والسلام	١١٤	٪٣١.٤	١٦٢	٪٤٤.٧	٨٦	٪٢٣.٧	٣٦٢
بوابة السلام	٩٥	٪٣٤.٨	١٠٧	٪٣٩.١	٧١	٪٢٦	٢٧٣
المجموع الكلي	٤١٦	٪٣١.٣	٦٦٥	٪٤٩.٩	٢٥٠	٪١٨.٨	١.٣٣١

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية

تشـير نتائج جدول (٢) وشـكل (٢) مؤشـر المسـتوى التعليمي للبالغين في منطقة الدراســة إلى تفاوت ملحوظ بين الوحدات الإدارية الثلاث، حيث تظهر البيانات أن مركز القضـاء يتمتع بأعلى نسـبة من السـكان ضـمن فئة "مكتفي" بنسـبة ٥٦.٩٪،

بينما تسجل نسبة "المحرومين" ٢٩.٧٪، وهي أقل من المعدل العام، وتبلغ نسبة "أفضل حال" ١٣.٣٦٪، ما يعكس حالة تعليمية متوسطة تتسم بوجود غالبية ذات تعليم مقبول مع شريحة محدودة فقط من المتقدمين تعليمياً. في المقابل، تسجل ناحية النصر والسلام نسبة حرمان أعلى تبلغ ٣١.٤٪، مع تراجع في نسبة "المكتفين" إلى ٤٤.٧٪، لكن الملفت هو ارتفاع نسبة "أفضل حال" إلى ٢٣.٧٪، وهي الأعلى بين الوحدات، ما يشير إلى وجود نخب تعليمية واضحة رغم تفشي الحرمان في أوساط أخرى. أما بوابة السلام، فهي تسجل أعلى نسبة "حرمان" بواقع ٣٤.٨٪، وهي مؤشر خطير يعكس تدني مستويات التعليم، كما أن نسبة "المكتفي" فيها تنخفض إلى ٣٩.١٪، وهي الأدنى على الإطلاق، في حين تسجل نسبة "أفضل حال" ٢٦٪، وهي ثاني أعلى نسبة بعد النصر والسلام، ما يدل على تباين داخلي شديد بين الفئات التعليمية داخل الوحدة نفسها. وبالنظر إلى المجاميع الكلية، يتبين أن ٣١.٣٪ من البالغين في منطقة الدراسة يعانون من حرمان تعليمي، مقابل ٤٩.٩٪ مكتفين، و١٨.٨٪ في وضع تعليمي متقدم، ما يؤكد وجود فجوة واضحة في التعليم بين شرائح المجتمع، ويدفع نحو ضرورة تبني سياسات تعليمية تركز على خفض نسب الحرمان، لا سيما في بوابة السلام، مع دعم الفئات المكتفية للارتقاء بها إلى مستويات تعليمية أعلى.

شكل (٢) التوزيع النسبي لمؤشر المستوى التعليمي للبالغين في منطقة الدراسة

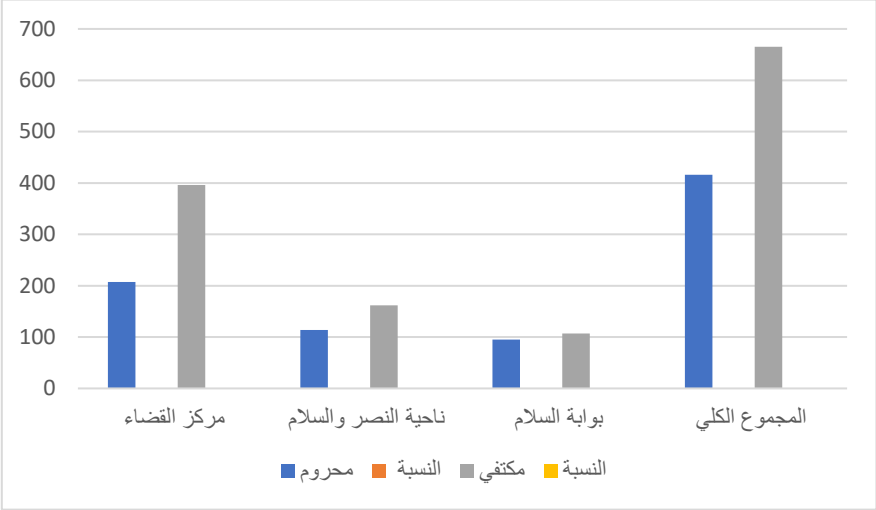

المصدر جدول (٢)

١-١-٣-مؤشر مسافة الوصول الى المدرسة الابتدائية (مشياً):

تعد المسـافة التي يقطعها الأطفال للوصـول إلى المدارس الابتدائية مؤشـرًا مهمًا يعكس الظروف الاجتماعية والاقتصـادية للأسـر، ويؤثر بشـكل مباشـر على حق الطفل في التعليم، من حيث سـهولة الوصـول، الانتظام الدراسـي، والقدرة على التحصـيل العلمي. فكلما قلت المسـافة بين المنزل والمدرسـة حسـبما مؤشـر في الجدول (٤) والشكل (٤)، دلّ ذلك على بيئة تعليمية أكثر دعمًا واستقرارًا.

يمكن تصنيف الأسر وفقًا للمسافة التي يقطعها أطفالها للوصول إلى المدرسة إلى ثلاث فئات:

الأسـر المحرومة: هي التي تقع مسـاكنها على بُعد أكثر من ١ كيلومتر (١٥دقيقة فأكثر) من المدرسـة، ما يُجبر الأطفال على قطع مسـافات طويلة يوميًا سـيرًا على الأقدام أو بوسائل غير مريحة.

الأسـر المكتفية: وهي التي تبعد مسـاكنها مسـافة تتراوح بين (٥٠٠-١كم) أي (١٠-١٥دقيقة) عن المدرسـة، حيث يحتاج الأطفال إلى بذل جهد متوسـط للوصول، وقد يستخدمون وسائل تنقل بسيطة كالدراجات.

الأسر الأفضل حالًا :هي الأسر التي يسكن أطفالها على بُعد أقل من 500متر (أقل من ١٠دقايق) من المدرسة.

وبحسـب نتائج الدراسـة الميدانية في قضـاء أبي غريب، تبيّن أن نسـبة الأسـر المحرومة، أي التي يضـطر أطفالها لقطع مسـافة تزيد عن ١ كيلومتر(١٥ د) للوصول إلى المدرسة، بلغت ١٦.٥٪، وتُعد هذه النسبة مقلقة لما تعكسه من مشقة يومية قد تؤثر سـلبًا على انتظام الأطفال في الدراسـة، أما نسـبة الأسـر المكتفية، التي تقع مسـاكنها على بُعد يتراوح بين ٥٠٠ متر و١ كيلومتر(١٠-١٥د) من المدرسـة، فقد بلغت ٣٧.١٪، ما يشـير إلى وجود شـريحة سكانية تعيش في نطاق متوسط من حيث الوصول إلى التعليم، بينما بلغت نسبة الأسر الأفضل حالًا، التي لا تتجاوز المسـافة بين منازلها والمدارس ٥٠٠ متر(أقل من ١٠د)، ٤٦.٤٪، وهو ما يعكس استقرارًا نسبيًا من حيث سهولة الوصول إلى التعليم، ويكشف في الوقت نفسه عن تفاوت واضح في توزيع الخدمات التعليمية داخل المجتمع المحلي.

تتقاطع هذه النتائج مع ما أشـارت إليه الدراسـات التربوية العالمية، حيث أوضـحت منظمة اليونسكو في تقريرها (UNESCO, 2022) أن توفر وسائل النقل يعد أحد المحددات الرئيسـية للالتحاق المنتظم بالمدرسـة، لاسـيما في المناطق الريفية والفقيرة، كما بينت دراسـة أن صـعوبة الوصـول إلى المدارس تمثل عاملًا سـلبيًا حاسمًا في مستويات التحصيل الدراسي، مما يستدعي ضـرورة تطوير سياسـات النقل التعليمي المدعوم لتقليل الفجوة التعليمية بين الفئات الاجتماعية المختلفة [٣].

جدول (٣) يبين مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الابتدائية (مشياً) حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الابتدائي (مشيا)			
الوحدات الادارية	محروم	مكتفي	افضل حال
مركز القضاء	١٩.٩٪	٣٧.٧٪	٤٢.٥٪
ناحية النصر والسلام	١٧.٤٪	٣٧.٥٪	٤٥.١٪
بوابة السلام	٧.٣٪	٣٥.٣٪	٥٧.٤٪
المجموع	١٦.٥٪	٣٧.١٪	٤٦.٤٪

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية

تشير نتائج جدول مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الابتدائية (مشياً) حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة إلى تفاوت في مدى سهولة وصول الطلبة للمدارس سيراً على الأقدام، ما يعكس تباينات في البنية المكانية للتعليم والخدمات الأساسية. ففي مركز القضاء، نجد أن نسبة "محروم" تبلغ ١٩.٩٪، وهي الأعلى بين الوحدات الثلاث، ما يشير إلى أن قرابة خمس السكان يعانون من مسافة غير مناسبة للوصول للمدرسة، بينما تمثل فئة "مكتفي" ٣٧.٧٪، و"أفضل حال" ٤٢.٥٪، وهي نسبة جيدة لكنها لا تعوض عن ارتفاع نسبة المحرومين. في ناحية النصر والسلام، تنخفض نسبة "الحرمان" إلى ١٧.٤٪، مع بقاء فئة "مكتفي" عند ٣٧.٥٪، وارتفاع طفيف في فئة "أفضل حال" إلى ٤٥.١٪، ما يعكس تحسناً طفيفاً مقارنة بمركز القضاء، لكنه لا يزال ضمن مستويات متوسطة من الكفاءة المكانية. أما بوابة السلام، فتسجل أفضل وضعية بين الوحدات، حيث تنخفض نسبة "المحرومين" إلى ٧.٣٪ فقط، مقابل أعلى نسبة "أفضل حال" بواقع ٥٧.٤٪، ما يدل على قرب المدارس من المساكن وسهولة

الوصول إليها، ويُعد مؤشراً إيجابياً على توزيع جيد للمدارس داخل هذه الوحدة. وبالنظر إلى المجاميع الكلية، نجد أن ١٦.٥٪ من سكان المنطقة محرومون من الوصول السهل للمدرسة، بينما ٣٧.١٪ ضمن فئة "مكتفي"، و٤٦.٤٪ في وضع "أفضل حال"، وهو ما يعكس واقعاً مقبولاً نسبياً من حيث المسافة، مع ضرورة تركيز الجهود في مركز القضاء لتحسين توزيع المدارس وتقريبها من التجمعات السكنية.

شكل (٣) يبين مؤشر مسافة الوصول الى المدرسة الابتدائية (مشياً) حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

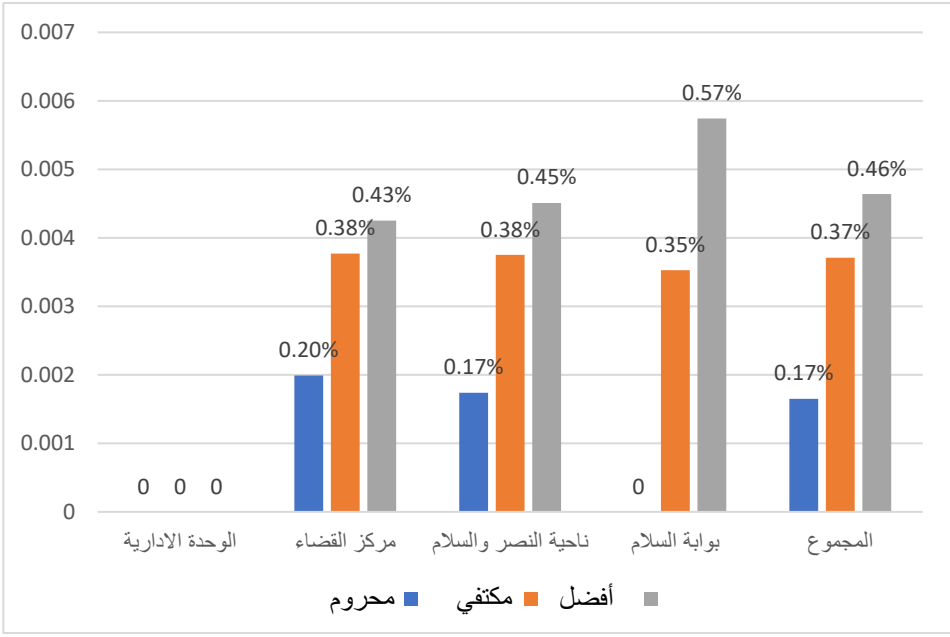

المصدر جدول (٣)

١-١-٤-مؤشر وقت الوصول الى المدرسة الابتدائية (وسيلة نقل):

يُقاس هذا المؤشر بزمن وصول الأطفال إلى المدرسة سيرًا على الأقدام، حيث تُعد الأسرة محرومة إذا استغرق الوصول ١٥-٢٠ دقيقة، ومكتفية إذا كان الزمن حوالي ٥ دقائق، بينما تُصنف ضمن أفضل حال إذا تراوح الزمن بين ٥-١٠ دقائق، ما يعكس قرب المدرسة وسهولة الوصول إليها.

أشارت دراسة نُشرت في مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية إلى أن البيئة المدرسية، بما في ذلك المسافة بين المنزل والمدرسة، تلعب دورًا محوريًا في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للطلاب؛ حيث إن التأخر اليومي الناتج عن بُعد المسافة قد يؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي وزيادة معدلات التسرب المدرسي [٤] ، كذلك تناولت دراسة أخرى واقع التعليم الابتدائي في العراق، مشيرةً إلى أن بُعد المسافة بين المنزل والمدرسة يُعد من العوامل المؤثرة على انتظام الطلاب في الدوام، إذ إن التحديات المرتبطة بالمسافات الطويلة قد تقلل من دافعية الطلاب للحضور والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية [٥].

في منطقة الدراسة، أظهرت النتائج تفاوتًا ملحوظًا في سهولة وصول الطلاب إلى مدارسهم الابتدائية، مما يعكس تأثير توزيع المدارس والبنية التحتية على فرص التعليم، كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٤) يبين مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الابتدائية (وسيلة نقل) حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الابتدائي (وسيلة نقل)			
الوحدات الادارية	محروم	مكتفي	أفضل حال
مركز القضاء	٪٢٧.٤	٪٢٩.٩	٪٤٢.٧
ناحية النصر والسلام	٪٣٣.٧	٪٢٦.٦	٪٣٩.٦
بوابة السلام	٪١٧.٦	٪٤٤.١	٪٣٨.٢
المجموع	٪٢٨.٤	٪٢٨.٤	٪٤٠.٦

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية

تعكس نتائج مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الابتدائية باستخدام وسيلة نقل تفاوتاً في سهولة الوصول بين الوحدات الإدارية. ففي مركز القضاء، تُعد نسبة "أفضل حال" الأعلى بـــــ٤٢.٧٪، ما يشير إلى توفر وسائط نقل جيدة أو قرب نسبي للمؤسسات التعليمية، بينما تبلغ نسبة "المحرومين" ٢٧.٤٪. في ناحية النصر والسلام، ترتفع نسبة "الحرمان" إلى ٣٣.٧٪، وهي الأعلى، ما يدل على صعوبات واضحة في التنقل، يقابلها انخفاض في فئة "مكتفي" إلى ٢٦.٦٪، و"أفضل حال" عند ٣٩.٦٪. أما بوابة السلام، فتسجل أفضل وضع من حيث الاكتفاء، حيث تبلغ فئة "مكتفي" ٤٤.١٪، بينما تنخفض "محروم" إلى ١٧.٦٪. وبالمجمل، فإن ٢٨.٤٪ من السكان يعانون من صعوبة في الوصول للمدرسة باستخدام وسيلة نقل، وهي نسبة تستدعي تحسين الخدمات أو توزيع المدارس بشكل أفضل، خاصة في ناحية النصر والسلام.

شكل (٤) يبين مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الابتدائية (وسبة نقل) حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

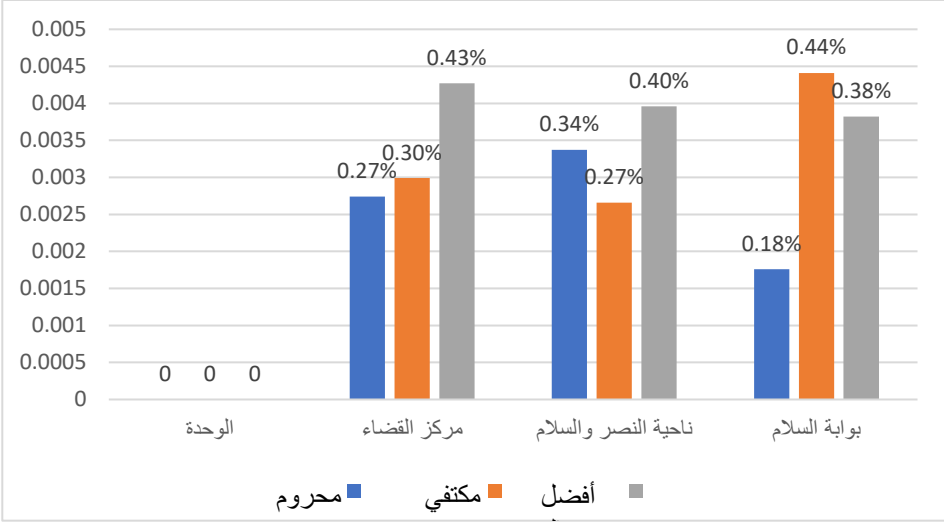

المصدر جدول (٤)

١-١-٥-مؤشر مسافة الوصول الى المدرسة الثانوية (مشياً):

يعتمد هذا المؤشر على المسافة الفعلية التي يقطعها الطلاب للوصول إلى المدرسة الثانوية، حيث تعكس المسافة مستوى القرب أو البعد عن المؤسسات التعليمية، ومدى توفر البنية التحتية المناسبة في الأحياء السكنية، ووفق التصنيف المعتمد تعد الأسر محرومة إذا تجاوزت المسافة التي يقطعها أبناؤها للوصول إلى المدرسة ٥ كيلومتر فأكثر أي(٣٠دقيقة فأكثر)، أما الأسر التي تتراوح المسافة بالنسبة لها بين ٣ إلى ٥ كيلومتر(٢٠-٣٠دقيقة) فتصنف ضمن الفئات المكتفية، في حين تعد الأسر التي تقل المسافة لديها أقل من٣كيلومتر (١٠-٢٠ دقيقة) من الفئات الأفضل حالًا.

تشير بيانات منطقة الدراسة إلى أن نسبة الأسر التي تقع ضمن الفئة المحرومة بلغت ١٣.٩٪، ما يعكس وجود تحديات واضحة في توزيع المدارس الثانوية على النطاق الجغرافي، أما نسبة الأسر المكتفية، والتي تبلغ ٤٠.٢٪، فتدل على أن ثلث السكان تقريبًا يقطنون ضمن مسافات مقبولة للوصول إلى المدرسة، وبالمقابل تظهر البيانات أن ٤٥.٩٪ من الأسر تقع ضمن الفئة الأفضل حالًا، حيث تقل المسافة عن ٣كيلومتر، وهو ما يعكس توفرًا جيدًا للمدارس في محيط هذه الأسر، ويعد مؤشرًا إيجابيًا لتوزيع عادل نسبيًا في بعض الوحدات الإدارية.

جدول (٥) يبين مؤشر مسافة الوصول الى المدرسة الثانوية (مشياً) حسب الوحدات الادارية

مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الثانوي (مشيا)			
الوحدات الادارية	محروم	مكتفي	أفضل حال
مركز القضاء	٢٠٠٪	٣٦٪	٤٤٪
ناحية النصر والسلام	٩.٧٪	٤١.٦٪	٤٨.٦٪
بوابة السلام	٧.٢٪	٤٦.٤٪	٤٦.٤٪
المجموع	١٣.٩٪	٤٠.٢٪	٤٥.٩٪

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية

تُظهر نتائج مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الثانوية مشيًا تفاوتًا واضحًا بين الوحدات الإدارية. مركز القضاء يُسجل نسبة حرمان مرتفعة جدًا (يبدو أن نسبة ٢٠٠٪ بها خطأ مطبعي، والأرجح أنها ٢٠.٠٪)، ما يعكس صعوبات كبيرة في الوصول مشيًا إلى المدارس الثانوية، رغم أن فئة "أفضل حال" تشكل ٤٤٪. في ناحية النصر والسلام، تتحسن الأوضاع، حيث تنخفض نسبة "الحرمان" إلى ٩.٧٪، وتُسجل أعلى نسبة "أفضل حال" بـ٤٨.٦٪، ما يشير إلى قرب المدارس وسهولة الوصول. بوابة السلام تسجل أقل نسبة حرمان بـ٧.٢٪، وارتفاعاً في فئتي

"مكتفي" و"أفضـــل حال" بنســـبة متســـاوية تبلغ ٤٦.٤٪، ما يعكس توازناً جيداً في توزيع المدارس الثانوية. بالمجمل، فإن ١٣.٩٪ من السـكان يواجهون صـعوبة في الوصول مشيًا، مقابل ٨٦.١٪ في وضع مقبول أو جيد، مما يشير إلى بنية مقبولة بحاجة لتحسينات محددة، خاصة في مركز القضاء.

شكل (٥) يبين مسافة الوصول الى المدرسة الثانوية (مشياً) حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

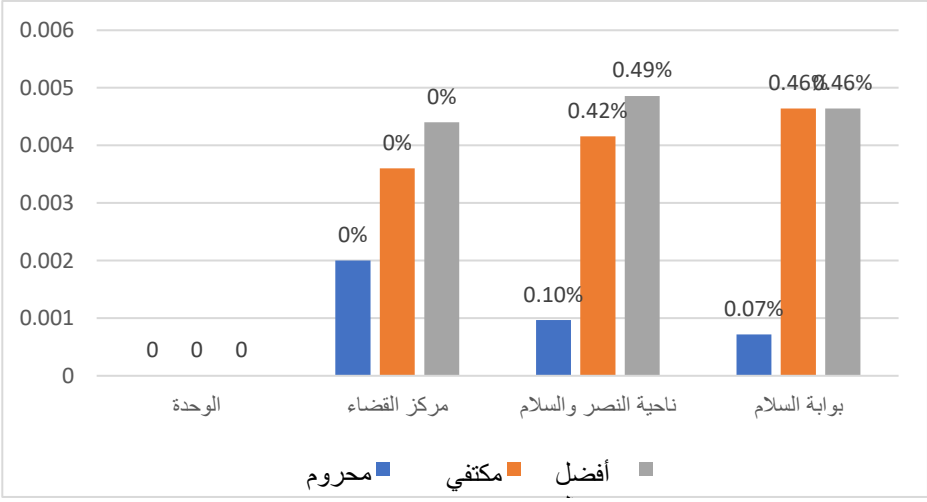

المصدر جدول (٥)

١-١-٦- مؤشر مسافة الوصول الى المدرسة الثانوية (وسيلة نقل):

يعد مؤشـــر زمن الوصـــول إلى المدرســـة الثانوية من الأدوات الجوهرية في قياس مـدى قـدرة الطلبـة على تـأمين حقهم في التعليم، حيـث لا يعبر الزمن فقط عن المســافة المقطوعة، بل يكشــف أيضًـــا عن فعالية التخطيط المكاني للبنية التحتية التعليمية وعدالة توزيع المدارس بين المناطق، وفقًا للتصـــنيف المعتمد في هذه الدراسـة، تم تقسـيم الأسـر إلى ثلاث فئات على أسـاس الوقت المسـتغرق للوصـول إلى المدرسة باستخدام وسيلة نقل:

الفئة المحرومة: تشمل الأسر التي يستغرق أبناؤها وقتًا يتراوح بين (٢٠ إلى ٣٠ دقيقة) للوصول إلى المدرسة، وهي فئة تعاني من حرمان واضح ناتج عن البُعد الجغرافي للمدرسة أو ضعف منظومة النقل المدرسي، يعد هذا الوضع مؤشرًا سلبيًا خطيرًا على الخريطة التعليمية، وقد أشار تقرير اليونسكو (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة طردية مباشرة بين زيادة زمن التنقل وتراجع الأداء الدراسي [٦]، خصوصًا في المناطق الريفية أو العشوائية ذات الكثافة السكانية المنخفضة.

الفئة المكتفية: وتشمل الأسر التي يتراوح زمن الوصول بالنسبة لها بين (١٠ – ٢٠ دقيقة)، تعد هذه الفئة في وضع مقبول نسبيًا من حيث إمكانية الوصول، لكنها ما تزال تواجه ضغوطًا يومية نفسية وجسدية، خاصة في المناطق التي تعاني من ظروف مناخية صعبة أو نقص في الخدمات العامة.

الفئة الأفضل حالاً: وتضم الأسر التي لا يتجاوز زمن الوصول لأبنائها ١٠ دقائق، تعكس هذه الفئة الوضع المثالي من حيث القرب الجغرافي وسهولة الوصول، وهي مؤشر على العدالة المكانية في توزيع المدارس

كما تتلاقى هذه النتائج مع تحذيرات تقرير التنمية البشرية العربية (٢٠٢٢)، الذي أشار إلى أن بعد المدارس عن مراكز السكن يعد من العوامل الخفية التي تغذي ظاهرة الحرمان التعليمي، وتعمّق من فجوة التفاوت بين المناطق الحضرية والريفية.

بناء على ذلك يتضح إن تقليص زمن الوصول إلى المدرسة الثانوية لا يعد مجرد مسألة خدمية، بل هو استثمار مباشر في مستقبل الأجيال

القادمـة، ويعكـس مـدى التـزام الدولـة بضـمان حـق التعلـيم للجميـع دون تمييـز جغرافي أو اقتصادي.

جدول (٦) يبين مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الثانوية (وسبة نقل) حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الثانوي (وسيلة نقل)			
الوحدات الادارية	محروم	مكتفي	افضل حال
مركز القضاء	٪٢١.١	٪٣٩.٥	٪٣٩.٥
ناحية النصر والسلام	٪٢٥.٩	٪٢٩.٩	٪٤٤.٢
بوابة السلام	٪٢٧.٤	٪٣١.٥	٪٤١.١
المجموع	٪٢٣.٨	٪٣٥.١	٪٤١.١

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية

تشـير نتـائج مؤشـر مسـافة الوصـول للمدرسـة الثانويـة باسـتخدام وسـيلة نقـل إلـى تفـاوت فـي مسـتوى سـهولة الوصـول بـين الوحـدات الإداريـة. فـي مركـز القضـاء، تتسـاوى نسـبتا "مكتفـي" و"أفضـل حـال" عنـد ٣٩.٥٪، بينمـا تبلـغ نسـبة "الحرمـان" ٢١.١٪، مـا يعكـس وضـعًا متوسـطًا بوجـود فئـات قـادرة علـى الوصـول الجيـد مقابـل شـريحة محرومـة ملحوظـة. فـي ناحيـة النصـر والسـلام، ترتفـع نسـبة "الحرمـان" إلـى ٢٥.٩٪، وتُسـجل "أفضـل حـال" ٤٤.٢٪، وهـي الأعلـى، مـا يشـير إلـى تفـاوت واضـح بـين الفئـات داخـل الوحـدة. أمـا بوابـة السـلام، فتسـجل أعلـى نسـبة "حرمـان" بـ٢٧.٤٪، وأقـل نسـبة "مكتفـي" بـ٣١.٥٪، مـا يعكـس صـعوبة نسـبية فـي التنقـل رغـم وجـود ٤١.١٪ فـي فئـة "أفضـل حـال". بالمجمـل، يُظهـر المؤشـر أن ٢٣.٨٪ مـن السـكان يعـانون

من ضعف الوصول باستخدام وسيلة نقل، مقابل ٧٦.٢٪ في وضع جيد أو مقبول، مما يدل على حاجة لتحسين وسائل النقل المدرسي خصوصًا في بوابة السلام والنصر والسلام.

شكل (٦) يبين مؤشر مسافة الوصول للمدرسة الثانوية (وسيلة نقل) حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

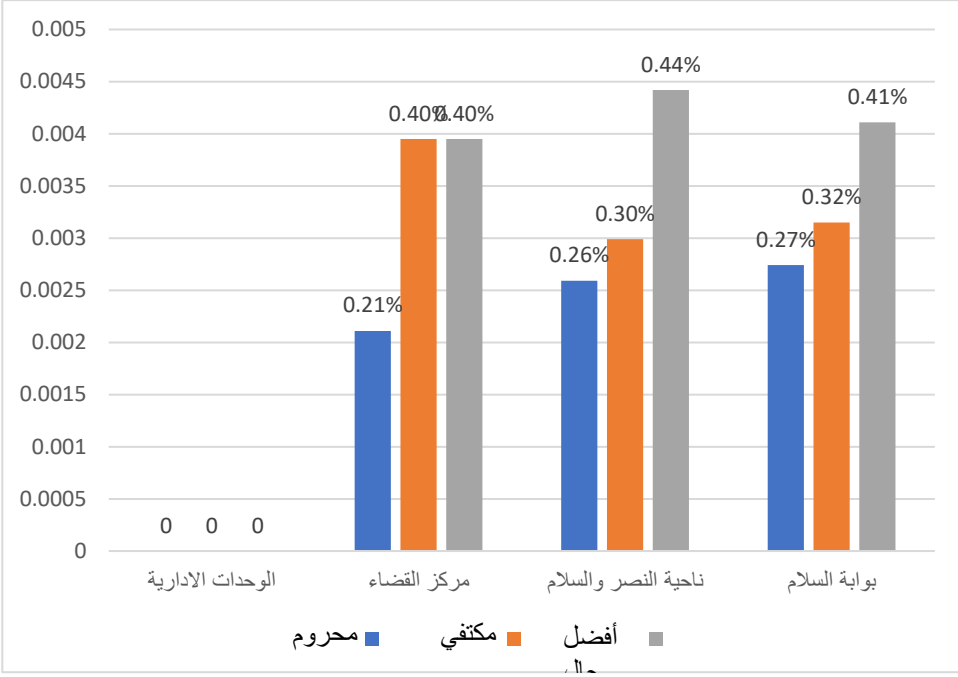

المصدر جدول (٦)

١-١-٧- مؤشر مستوى رضا السكان:

يقوم مؤشر مستوى رضا السكان بتقييم مدى رضا السكان عن الخدمات العامة المقدمة لهم في المدارس من حيث طبيعة الخدمات التي تقدمها المدرسة سواء في المرحلة الابتدائية أو المرحلة الثانوية، مثل طبيعة التعامل مع الطلاب، المستوى

التعليمي، نظافة المدارس وغيرها من الخدمات الاخرى، حيث يعكس هذا المؤشـــر جودة الحياة ومدى تلبية احتياجات المجتمع، مما يســـاعد في توجيه الســـياســـات الحكومية نحو تحسين الخدمات، إذا كانت الأسرة غير راضية عن المدرسة بسبب تدني مســتوى الخدمات المقدمة، فإنها تصــنف ضــمن الفئات المحرومة، في حالة الرضـــا المقبول عن المدرســـة، تعد الأســـرة ضـــمن الفئات المكتفية، حيث تتوفر خدمات مقبولة لكنها قد تحتاج إلى بعض التحسينات، أما إذا كانت الأسرة راضية جدًا عن المدرســة، فإنها تصــنف ضــمن الفئات الأفضــل حالًا، مما يدل على أن المدرســة تلبي احتياجاتها بشــكل متكامل، حيث تكمن أهميته من خلال حديد مدى كفاءة وجودة الخدمات المقدمة، حديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين أو تطوير، يشجع السكان على التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم، مما يعزز الشفافية والمساءلة، حيث بينت الدراســات أن هناك إخفاقات واضــحة في خدمات التعليم، مما ينعكس على مستوى رضا السكان [٧].

جدول (٧) يبين مؤشر رضا السكان حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

الوحدات الادارية	مؤشر رضا السكان		
	المحروم (%)	المكتفي (%)	الأفضل حالًا (%)
مركز القضاء	١٢.١٪	٣٩.٢٪	٤٨.٧٪
ناحية النصر والسلام	٢١.٢٪%	٣٧.٢٪	٤١.٥٪
بوابة السلام	٣٠.٩٪%	٣٢.٩٪	٣٦.١٪
المجموع الكلي	١٩.٧٪%	٣٧٪	٤٣.٣٪

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية

شكل (٧) يبين مؤشر رضا السكان حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

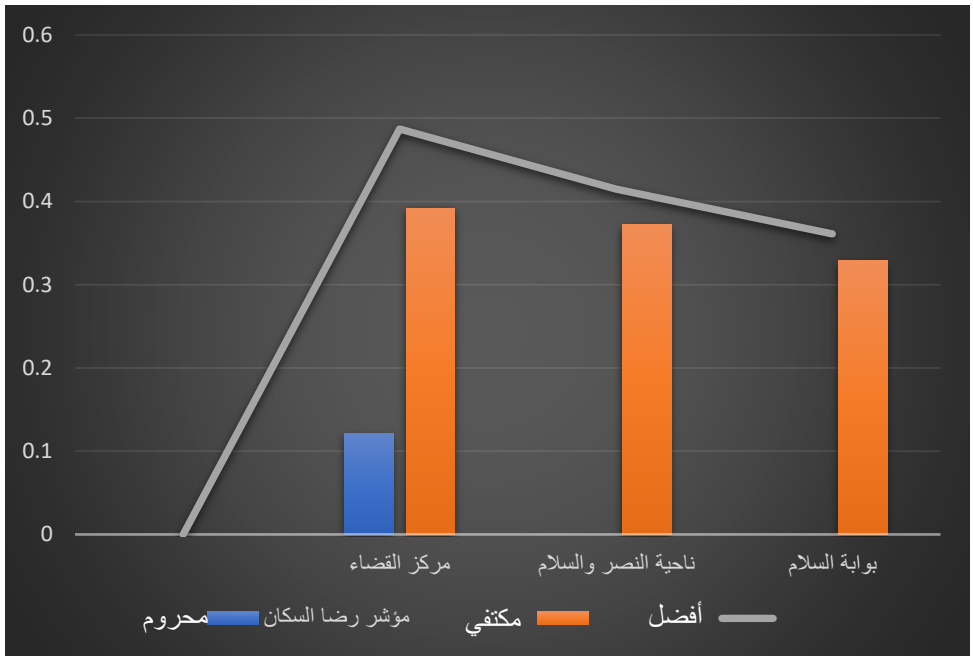

المصدر جدول (٧)

تشير نتائج مؤشر رضا السكان حسب الوحدات الإدارية إلى تباين واضح في مستوى الرضا العام عن الواقع التعليمي والخدمي. ففي مركز القضاء، يظهر أعلى مستوى رضا نسبي حيث تصنّف ٤٨.٧٪ من السكان ضمن فئة "أفضل حال"، و٣٩.٢٪ في فئة "مكتفي"، مقابل نسبة "حرمان" منخفضة تبلغ ١٢.١٪، ما يعكس استقراراً نسبياً ورضاً مقبولاً عن الخدمات. في المقابل، تسجل ناحية النصر والسلام نسبة "حرمان" أعلى بـ٢١.٢٪، ورضاً أقل نسبياً (٤١.٥٪ "أفضل حال")، ما يشير إلى تفاوت في تقييم السكان لجودة الخدمات. أما بوابة السلام فتُعد الأقل رضا، إذ تسجل أعلى نسبة "حرمان" بـ٣٠.٩٪، وأدنى نسبة "أفضل حال" بـ٣٦.١٪، ما يدل على تدنٍ واضح في رضا السكان هناك. وبصورة إجمالية، فإن ١٩.٧٪ من السكان يعانون من تدنٍ في مستوى الرضا، مقابل ٤٣.٣٪ يشعرون بتحسن

وارتياح، مما يعكس الحاجة إلى تحسينات ملموسة، خصوصًا في بوابة السلام، لرفع مستوى الثقة بالخدمات التعليمية والاجتماعية.

خريطة (٢) توضح مؤشرات الحرمان من التعليم حسب الوحدات الإدارية في منطقة البحث

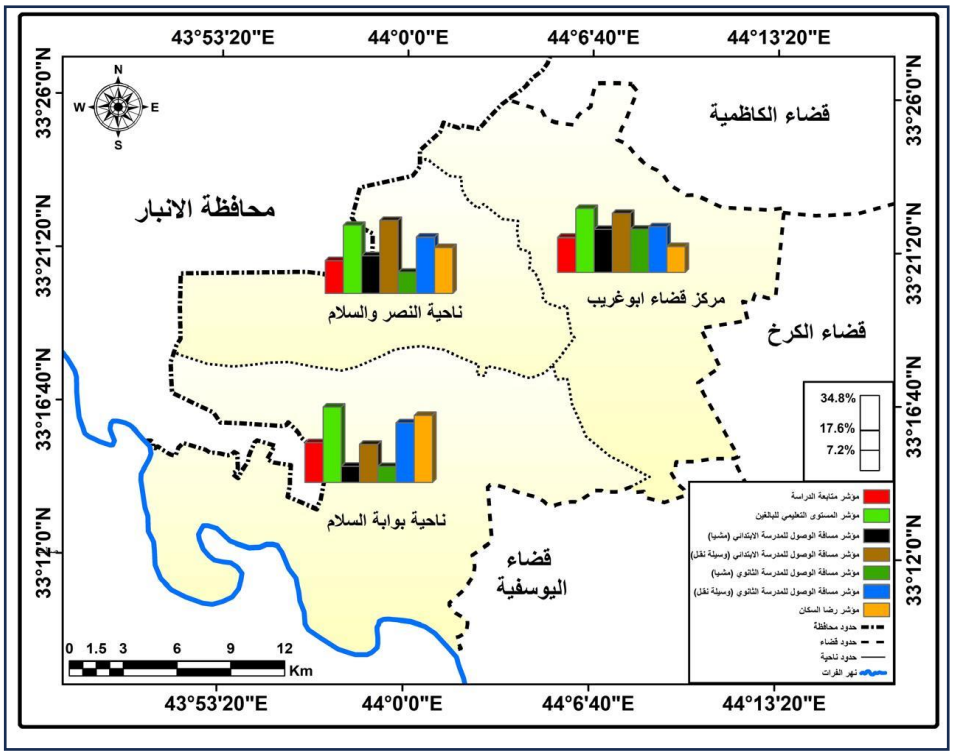

المصدر: مؤشرات الحرمان من التعليم

من خلال قراءة الخريطة (٢) يتبين وجود تباين في مؤشـــرات الحرمان من التعليم بحسـب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسـة، إذ سـجل مركز قضـاء أبي غريب أعلى نسبة حرمان في مؤشر المستوى التعليمي للبالغين (٣١,٣) في حين جاءت ناحية النصر والسلام بمؤشر حرمان مرتفع لمؤشر مسافة الوصول الى المدارس

الابتدائية مشـياً ومؤشـر مسـتوى التعليمي للبالغين بنسـبة (١٧,٤) و(٣١,٤) على التوالي، أما ناحية بوابة السـلام فقد جاء مؤشـر المسـتوى التعليمي للبالغين بأعلى نسب مؤشرات الحرمان في الناحية بنسبة (٣٤,٨).

المبحث الثاني: التصـنيف الخماسـي النسـبي لميدان التعليم للأسـر بحسب الوحدات الإدارية في منطقة أبي غريب:

٢-١- التصنيف الخماسي النسبي لميدان التعليم للأسر بحسب الوحدات الإدارية في منطقة أبي غريب:

يمكننا تصنيف الأسر الى خمس مؤشرات عن طريق استخدام التصنيف الخماسي من خلال تقسيمها الى (حرمان مرتفع جدا، حرمان مرتفع، حرمان متوسط، حرمان منخفض، حرمان منخفض جداً)، حيث يكون التصـنيف على أسـاس حسـاب قيمة الوسط الحسابي بحسب الاوزان لكل مؤشر في ميدان التعليم بالنسبة لكل أسرة في قضاء أبي غريب ثم تقسم الأسر الى خمس فئات وكما يلي:

١. حرمان مرتفع جدًا: أقل من ٠.٧٥
٢. حرمان مرتفع: من ٠.٧٥ إلى أقل من ١
٣. حرمان متوسط: من ١ إلى أقل من ١.٢٥
٤. حرمان منخفض: من ١.٢٥ إلى أقل من ١.٥
٥. حرمان منخفض جدًا: من ١.٥ إلى ٢

جدول (٨) يبين التصنيف الخماسي النسبي لميدان التعليم بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

مستوى الحرمان	مركز القضاء	ناحية النصر والسلام	بوابة السلام	منطقة الدراسة
حرمان مرتفع جدًا	٪١٢.٥	٪١٠.١	٪١٩.٧	٪١٤.١
حرمان مرتفع	٪٢٠.٣	٪١٩.٤	٪٢٢.٦	٪٢٠.٧
حرمان متوسط	٪٣٢.٦	٪٣٨.٢	٪٣٥.٤	٪٣٥.٤
حرمان منخفض	٪٢٥.١	٪٢٨.٣	٪١٧.٨	٪٢٣.٦
حرمان منخفض جدًا	٪٩.٥	٪٤	٪٤.٥	٪٦.٢

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية.

من خلال جدول (٨) تبين أن نسبة الأسر التي تعاني من حرمان مرتفع جداً بلغت ١٤.١٪ في عموم منطقة الدراسة حيث بوابة السلام تسجل النسبة الأعلى ١٩.٧٪ في هذه الفئة مما يشير الى وجود مشاكل حادة في البنية التحتية والخدمات التعليمية، بينما ناحية النصر والسلام تسجل نسبة أقل ضرراً ١٠. ١٪ مما يدل على ان بعض المدارس فيها خدمات لكن ليس بشكل كافي.

مستوى الحرمان المرتفع بلغت النسبة في قضاء ابي غريب ١٢.٥٪حيث معظم الوحدات الإدارية تسجل نسب متقاربة بين ٢٠-٢٢٪ مما يعكس وجود تحديات متوسطة تواجه الأسر من ناحية الخدمات التعليمية حيث مركز القضاء يسجل نسبة اعلى مما يدل على قلة توفر خدمات تعليمية أكثر استقرار نسبياً.

تظهر نتائج مستوى الحرمان المتوسط في منطقة الدراسة ٣٥.٤٪ حيث تسجل ناحية النصر والسلام أعلى نسبة ٣٨.٢٪ في هذا المستوى مما يدل على حاجة السكان لتحسين الخدمات التعليمية حيث نسبة الحرمان المتوسط تشير الى توفر التعليم لكنه يحتاج الى تطوير مستمر في المناهج الدراسية والبنى التحتية.

مستوى الحرمان المنخفض جدا بلغت نسبته في منطقة الدراسة ٦.٢٪ حيث مركز القضاء فقط سجل قيمة ٩.٥٪ مما يدل على أن الخدمات التعليمية في المنطقة مقبولة، لكنها لا تزال بحاجة إلى تحسين للوصول إلى مستوى أفضل.

يظهر مستوى الحرمان المنخفض في عموم قضاء ابي غريب ٢٣.٥٪ حيث سجل مركز القضاء ٢٥.١٪ مما يدل على توفير مستوى تعليمي جيد الى حداً ما، بينما في الوحدات الإدارية الأخرى نسبهم متقاربة مما تشير على أن الوضع في تحسن ولكنه بحاجة إلى مزيد من الدعم.

شكل (١٣) يبين التصنيف الخماسي النسبي لميدان التعليم بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

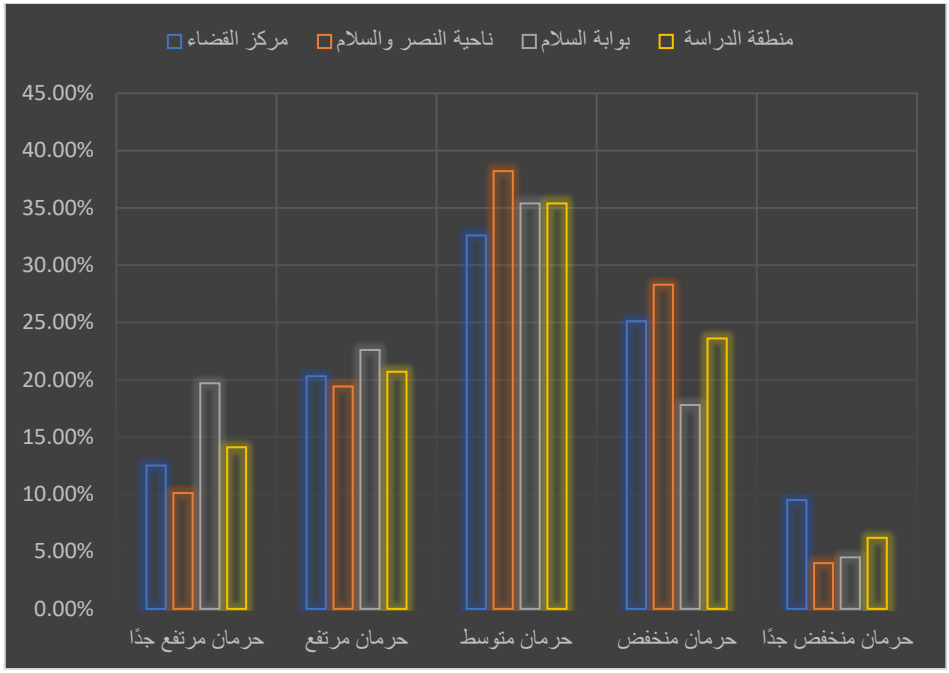

المصدر جدول (٨)

الاستنتاجات:

١- وجود تباين مكاني واضح في مؤشرات الحرمان التعليمي بين الوحدات الإدارية الثلاث، حيث تبرز بوابة السلام كأكثر المناطق حرمانًا، بينما يسجل مركز القضاء أوضاعًا أفضل نسبيًا.

٢- مؤشر متابعة الدراسة أظهر أن غالبية السكان في منطقة الدراسة مكتفون تعليمياً، لكن نسبة المحرومين لا تزال مقلقة (١٧.٥٪)، خصوصًا في المناطق الطرفية.

٣- مستوى تعليم البالغين يعكس وجود فجوة تعليمية، حيث تبين أن ٣١.٣٪ من البالغين محرومون، وهو ما يعكس ضعفًا في مخرجات التعليم على المدى الطويل.

٤- نسبة الاعتماد على المدارس الحكومية مرتفعة جدًا (٩١.٩٪)، ما يشير إلى محدودية البدائل التعليمية النوعية وانعدام شبه كامل للتعليم الأهلي في المناطق المدروسة.

٥- مسافة الوصول للمدارس (مشياً أو بوسائل النقل) تُعد من أبرز العوامل الجغرافية التي تؤثر سلباً على انتظام الطلبة، حيث تعاني نسبة من السكان من مسافات طويلة تؤدي إلى إرهاق يومي.

٦- مستوى رضا السكان عن الواقع التعليمي يُظهر تفاوتًا حادًا، إذ تتدنى نسب الرضا في بوابة السلام، مما يدل على خلل في جودة الخدمات التعليمية المقدمة.

التوصيات

١- إعادة توزيع المدارس بشكل عادل جغرافيًا لتقليل المسافات التي يقطعها الطلاب، خصوصًا في بوابة السلام ومناطق الهامش.

٢- تحسين جودة التعليم الحكومي من خلال تأهيل الكوادر، وتحديث المناهج، وتحسين البيئة المدرسية في المناطق الأكثر حرماناً.

٣- إطلاق برامج دعم تعليمي تستهدف البالغين غير المتعلمين، وخاصة النساء، لتعزيز فرص المشاركة الاقتصادية والاجتماعية.

٤- تعزيز النقل المدرسي المجاني أو المدعوم في المناطق التي تتسم ببُعد المدارس عن مساكن الطلبة، لتقليل نسب التسرب.

٥- تشجيع الاستثمار في التعليم الأهلي المنضبط لتوفير بدائل تعليمية في المناطق التي لا توجد فيها خيارات نوعية كافية.

٦- اعتماد مؤشرات الرضا السكاني والتعليمية كأدوات لصياغة السياسات التعليمية المحلية، ووضع خطط تنموية تستجيب لاحتياجات كل وحدة إدارية.

الهوامش

١ اليونسكو (٢٠١٥)، تقرير الرصد العالمي للتعليم، باريس: اليونسكو.

(٢) الأمم المتحدة (١٩٦٦). العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(3) Goux, D., & Maurin, E. (2005). The effect of overcrowded housing and commuting difficulties on educational outcomes. Journal of Public Economics.

(٤) تماضر كاظم صبيح, "مشكلات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات", م ٢٦, عدد ٢, ص ٣٩٧-٤٢١, ٢٠٢٣.

(٥) سعدون سلمان نجم، مرحلة التعليم الابتدائي في العراق: الواقع والاتجاهات (دراسة تحليلية)، المجلات الاكاديمية العراقية، ٢٠١٣.

6) (UNESCO. (2022). Education for All Global Monitoring Report

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000370516

(٧) آيات جبار فاضـــل، عبد الرحمن عيســـى الغافود، الزيادة الســـكانية وأثرها على التنمية المستدامة في العراق، جامعة الاسمرية الاسلامية زليتن ليبيا، كلية الآداب، ٢٠٢٤، ص٤٥.

المصادر العربية

١- الأمم المتحدة (١٩٦٦). العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصـــادية والاجتماعية والثقافية.

٢- السعيدي، سعدون شلال ظاهر وبصي، جنائن حسن حسين. ٢٠٢٠. مقارنة الكفاية بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية وتوزيعها الجغرافي .مجلة البحوث الجغرافية، مج. ٢٠٢٠، ع. ٣١، ص ص. ١٧-٤٣ .

٣- صبيح، تماضر كاظم، "مشكلات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات", م ٢٦, عدد ٢, ص ٣٩٧-٤٢١, ٢٠٢٣.

٤- عبد الله، محمد بن سليمان؛ الحكمي، علي بن صديق، الفروق في الاتجاهات الدراسية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٩٩٤.

٥- فاضل، آيات جبار؛ الغافود، عبد الرحمن عيسى. الزيادة السكانية وأثرها على التنمية المستدامة في العراق، جامعة الاسمرية الإسلامية زليتن ليبيا، كلية الآداب، ٢٠٢٤.

٦- نجم، سعدون سلمان، مرحلة التعليم الابتدائي في العراق: الواقع والاتجاهات (دراسة تحليلة)، المجلات الأكاديمية العراقية، ٢٠١٣.

٧- اليونسكو (٢٠١٥)، تقرير الرصد العالمي للتعليم، باريس: اليونسكو.

المصادر الانكليزية

1- Goux, D., & Maurin, E. (2005). The effect of overcrowded housing and commuting difficulties on educational outcomes. Journal of Public Economics.

2- UNESCO. (2022). Education for All Global Monitoring Report https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000370516

Arabic Sources Translated

1. **United Nations (1966)**. International Covenant on Economic, Social, and Cultural Rights.
2. **Sa'doun Shallal Zahir Al-Saidi & Janaan Hassan Hussein Al-Bassi** (2020). "A Comparison of Adequacy Between Private and Public Schools and Their Geographical Distribution". *Geographical Research Journal*, Vol. 2020, Issue 31, pp. 17-43.
3. **Tamader Kazem Sabih**. "Problems of the School Environment and Its Relationship with Academic Achievement from the Perspective of Teachers". *Vol. 26, Issue 2, pp. 397-421*, 2023.
4. **Mohammad bin Suleiman Abdullah & Ali bin Sadeq Al-Hakami**. "Differences in Educational Orientations". Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud University, 1994.
5. **Ayat Jabar Fadhil & Abdul Rahman Isa Al-Ghafoud**. "Population Growth and Its Impact on Sustainable Development in Iraq". *Al-Asmarya Islamic University, Zliten, Libya, Faculty of Arts*, 2024.
6. **Sa'doun Salman Najm**. "Primary Education in Iraq: Reality and Trends (Analytical Study)", *Iraqi Academic Journals*, 2013.
7. **UNESCO (2015)**. *Global Education Monitoring Report*. Paris: UNESCO.